Book "C"

obeikandl.com

obeikandl.com

1- علة/ سبب Cause

العلة عند أفلاطون ليست شيئا آخر سوى المثال، والعلة الحقيقية للأشياء هى الأحسن والأكمل، وأكد أفلاطون أن ما من شيء أمعن فى الخطأ من النظر إلى العناصر المادية التى تتركب منها الأشياء، على أنها علة الأشياء. فهذه العناصر ليست غير شرط لا يمكن للعلة الحقيقية أن تعمل من دونه، فالعلة التى تؤدى إلى وجود الأشياء، هى كمالها الذى تتجه إليه[1].

واعتبر أفلاطون أن العلة ضرورة لوجود الأشياء [2].وأشار إلى ما يسمى بقوة العلة التى تجذب الأشياء إلى كمالها وتمامها[3].

وأكد أيضا أن الإله هو أفضل العلل[4] وفرق أفلاطون أيضا بين العلة الحقيقية، وما بدونه لا تكون العلة علة وهو شيء مختلف[5].

ونجد أيضاً عند أفلاطون العلل الأربع، وتعد الغائية أكملها وأتمها.

- العلة المادية : وتتمثل فى العناصر الأربعة .
- العلة الفاعلة : وتتمثل فى الصانع .
- العلة الصورية : صورة المثال ومحاكاته .
- العلة الغائية : المثال .

**** وقد أشار أفلاطون إلى العلة فى المحاورات الآتية :**

- محاورة فيليبوس . فقرات : 26 ، 27
- محاورة مينون . فقرات : 98
- محاورة تيمايوس. فقرات : 28 ، 29، 46، 68

---

[1] شارل فرنر – الفلسفة اليونانية – ترجمة تيسير شيخ الأرض – دار الأنوار – بيروت – ص102

[2] أفلاطون، تيمايوس، ف28أ

[3] أفلاطون، فيليبوس – ف 30

[4] أفلاطون، تيمايوس ، ف29أ

[5] أفلاطون، فيدون، ف 99 ، ص243

- محاورة فيدون. فقرات : 95، 96، 97، 99
- محاورة الجمهورية. فقرات : 352، 552، 575
- محاورة القوانين. فقرات : 831، 832، 863، 870

2- العماء / حالة الاختلاط الأولى : Chaos

عرض أفلاطون لحالة الاختلاط الأولى أو الفوضى أو الكاوس عند إنكساجوراس .

الذى ذهب إلى أن كل الأشياء كانت مختلطة معاً إلى أن جاء العقل وبث فيها النظام.

واعترض أفلاطون على حالة الاختلاط الأولى لكل الأشياء وشبهها بفعل النعاس مؤكداً أن فعل الاستيقاظ لم يظهر وينشأ من النوم ليعادله[1].

وفى جورجياس يقول : "إن تطبيقات مبدأ أنكساجوراس: "إن كل الأشياء يختلط فيها الحابل بالنابل حيث ستختلط شئون الطب والصحة بشئون الطهى" [2].

وفى محاورة ثياتيتوس يرفض أفلاطون السكون الدائم بقوله : إن الحركة هى الخير، سواء فيما يخص النفس أو فيما يخص الجسد، إن أشكال السكون تفسد الأشياء وتميتها، بينما ضدها ينقذها ويحفظها" [3].

ومع ذلك فلم يرفض أفلاطون حالة الفوضى الأولى للمادة الهلامية إلى أن اخرجها الصانع من حالة الاضطراب والفوضى إلى حالة النظام .

**** وقد أشار أفلاطون إلى الكاوس فى المحاورات الآتية :**

- محاورة تيمايوس فقرات : A53، B69
- محاورة فيدون فقرة : 72

---

[1] أفلاطون، فيدون، ف 72 ، ص179

[2] أفلاطون، جورجياس ، ف 465 د . ص58

[3] أفلاطون، ثياتيتوس . ف 153د . ص98

- محاورة ثياتيتوس فقرة : 153
- محاورة جورجياس فقرة : 465
- محاورة السياسى فقرة : 273

3- **المواطن :** Citizen

عرف أفلاطون المواطن بأنه الذى يكون مديناً بواجباته الأولى لوطنه [1].

وأيضا: المواطن هو الذى يخضع لقوانين دولته ولا يخرج عنها[2].

وعن معاملة المواطن داخل المدينة فلابد أن تكون بالوعد والوعيد حيث يقول : "إن كان هدفنا هو نفع المدينة بأسرها والصالح العام، فعلينا أن نحض حراسنا وحماتنا بالوعد أو نرغمهم بالوعيد، كما نفعل مع غيرهم من المواطنين، على أن يؤدوا على خير وجه ممكن ما يصلحون له من الوظائف، وعندما تزدهر الدولة بأسرها لتكون نظاماً محكماً ، نترك لكل طبقة أن تتمتع بالسعادة على قدر ما تؤهلها لذلك الطبيعة". [3]

فالدولة عند أفلاطون تحتل مكانة أكبر من مكانة المواطن .

ويعين ملوك الدولة المثلى من أولئك المواطنين الذين يثبت امتيازهم فى الفلسفة والحرب معا [4] الملك الفيلسوف .

وبالنسبة لتعليم المواطنين، فقد اعتبر أفلاطون أن الدولة هى أولا وقبل كل شىء منظمة تعليمية وسماها "بالشىء العظيم الأوحد" فإذا صلح تعليم المواطنين استطاعوا فى يسر أن يتبينوا حل الصعوبات التى تعترضهم[5].

---

[1] أفلاطون، كريتولاوس، ف 51

[2] أفلاطون، القوانين ، ف 643

[3] أفلاطون، أفلاطون، الجمهورية ، ف421، ص307

[4] نفس المصدر ، ف 543،ص472

[5] جورج سباين، تطور الفكر السياسى، ك1، ص73

** وقد أشار أفلاطون إلى المواطن فى المحاورات الآتية :

- محاورة كريتولاوس فقرة : 51
- محاورة الجمهورية فقرات : 419، 543
- محاورة القوانين فقرات : 643، 762، 942، 666، 689، 730، 742، 770، 801، 846، 754، 807 816، 830، 832، 840، 846، 919
- محاورة السياسى فقرات : 308، 309

4- **الدولة :** City

الدولة عند أفلاطون هى مثال .

وجاء تصور أفلاطون فى محاورة الجمهورية للمدينة الفاضلة كبداية حملة علمية على مثال الخير، فكان على السياسى أن يعرف ما الخير، وأن يتبين ما يلزم لخلق دولة صالحة، فيعرف تبعا لذلك ما يتطلبه إيجاد تلك الدولة الصالحة، فدولة أفلاطون هى الدولة بالذات أى الدولة الثمالية أو النموذجية لجميع الدول [1].

ويقول أفلاطون فى الجمهورية عن النموذج الذى يتصوره للمدينة الفاضلة: "إن المرء قد يجد فى هذا (أى النموذج الذى تصوره للدولة المثالية) أنموذجا فى السماء لمن شاء أن يطالعه، ويبعث مثيله فى نفسه بعد تأمله. أما أن هذه الدولة موجودة فى أى مكان أو ستوجد بالفعل فى أى وقت، فهذا أمر لا أهمية له إذ أنه لن يخضع إلا لقوانين هذه الدولة وحدها". [2]

ويقول أيضا إن الدولة التى تطمح إلى أن تحكم حكماً مثالياً يجب أن تجعل النساء والأطفال مشاعاً، وينبغى أن يتلقى الرجال والنساء فيها نفس التعليم فى جميع مراحله، ويتقاسموا كل المهام والمناصب، سواء منها الحربية

---

[1] نفس المرجع، ص57

[2] أفلاطون، الجمهورية، ف592، ص546

والسلمية، كما ينبغى لها أن تتخذ ملوكاً من أولئك المواطنين الذين يثبت امتيازهم فى الفلسفة والحرب معاً ". [1]

وفى نهاية محاورة القوانين وبالأخص آخر فقرة بها يقول أفلاطون: "إن الأمر (يقصد أمر بناء الدولة) كما تقول العبارة يا أصدقائى: "إن لدينا حقلاً خصباً ولكن ليس لنا حظ" [2].

** **وقد أشار أفلاطون إلى الدولة فى المحاورات الآتية :**

- محاورة الجمهورية فقرات : 415، 372، 592، 422، 551
- محاورة القوانين فقرات: 758، 951، 745، 735، 736، 773، 778، 848، 829، 964، 945، 705، 680، 681، 704

5- **الشيوعية :** Community

تعد النظرية الشيوعية عند أفلاطون الطريقة الأولى التى تؤدى إلى إزالة العوائق الخاصة التى تعترض الطريق إلى بلوغ مرتبة المواطن الصالح، وتعد أيضا الوسيلة التى يستطيع بها السياسى (الملك الفيلسوف فى دولة أفلاطون) تحقيق التوافق التام بين الأفراد وما يرتقب شغله من وظائف الدولة الهامة. وتتخذ شيوعية أفلاطون شكلين أساسيين يلتقيان فى إلغاء الأسرة. أما الشكل الأول فهو تحريم الملكية الخاصة على الحكام، سواء أكانت منازل، أم أرضاً أم مالاً، وجعلهم يعيشون فى المعسكرات ويتناولون طعامهم على مائدة مشتركة، وأما الشكل الثانى فهو إلغاء الزواج الفردى الدائم، والاستعاضة عنه بالإنسان الموجه وفقا لمشيئة الحاكمين لإنتاج أصلح سلالة ممكنة [3].

---

[1] نفس المصدر، ف 543، ص472

[2] أفلاطون، محاورة القوانين، ف951، ص566

[3] جورج سباين، تطور الفكر السياسى، ك1، ص ص69 – 70

ويقول أفلاطون : "سيكون شيوع النساء والأطفال بين الحراس فى الدولة". [1]

ويقول أيضا : "إن ما يفرق وحدة الناس هو الأنانية، وهذه الفرقة بين الناس إنما ترجع إلى أنهم فى المجتمع لا يستخدمون كلمات : ملكى، ليس ملكى، لغيرى، ليس لغيرى بالنسبة إلى أشياء واحدة، وعلى ذلك فأصلح الدول هى تلك التى يستخدم فيها أكبر عدد من المواطنين هذه الكلمات بمعنى واحد، وبالنسبة إلى نفس الأشياء، إنها هى الأصلح بالفعل".[2]

وأيضا : إن نساء محاربينا يجب أن يكن مشاعاً للجميع، فليس لواحدة منهن أن تقيم تحت سقف واحد مع رجل بعينه منهم، وليكن الأطفال أيضا مشاعا، بحيث لا يعرف الأب ابنه ولا الابن أباه. ولا أظن أحدا ينكر ما فى القول بشيوع النساء والأطفال من نفع جزيل". [3]

**** ما يتعلق بالشيوعية :**

أ – الحياة العامة فى الدولة : common life in the state

يقول أفلاطون : "فى دولتنا، أكثر من أية دول أخرى، سيشارك المواطنون فى نفس الشئون التى يسمونها بشئونهم العامة، وهذه المشاركة تؤدى إلى اشتراك كامل فى الآلام والأفراح، إن وحدة المشاعر هى أعظم خير يصيب الدولة. عندما شبهنا الدولة التى أحسن تنظيمها بجسم يشاطر بأسره كل عضو فيه ملذاته وآلامه" [4].

ب– الموائد العامة : Common meals

---

[1] أفلاطون، الجمهورية ، ف461، ص362

[2] نفس المصدر ، ف 462، ص ص362– 363

[3] نفس المصدر، ف 457، ص356

[4] نفس المصدر، ف 464، ص365

وأخيرا يقول أفلاطون : "إن هذه القواعد التى نضعها لحراسنا ليست على كثرتها واجبات شاقة، كما قد يبدو للمرء، فهى كلها تغدو هينة إذا اتبع المرء القاعدة الكبرى الوحيدة، أو بتعبير أدق القاعدة الجامعة وهى: التثقيف والتربية، إذ أن التربية الصالحة لو أنارت نفوس مواطنينا، لأمكنهم أن يحلوا بسهولة كل المشاكل التى تركناها مؤقتاً وكذلك غيرها من المشاكل، كمشكلة اقتناء النساء، والزواج، وإنجاب الأطفال، بحيث تتبع فى هذه الأمور القاعدة القائلة : "إن كل شيء مشاع بين الأصدقاء" [1].

** **وقد أشار أفلاطون إلى الشيوعية فى المحاورات الآتية :**

- محـــاورة الجمهوريـــة فقـــرات : 462، 424، 457، 464 ، 416، 420، 422، 458
- محاورة القوانين فقرات : 633، 780، 842، 652، 633، 739
- محاورة كريتياس فقرة : 110
- محاورة السياسى فقرة : 272
- محاورة تيمايوس فقرة : 18

6- **شيوع المشاعر / وحدة المشاعر:** Community of feeling

عد أفلاطون وحدة المشاعر أعظم خير يصيب الدولة، كما أن شيوع النساء والأطفال بين الحراس هو أصل الخير العظيم، وشبه أفلاطون الدولة التى أحسن تنظيمها بجسم يشاطر بأسره كل عضو فيه ملذاته وآلامه [2].

وفى جورجياس يقول : "إذا كانت إحساساتنا على تنوعها ليس بينها عامل مشترك وإذا كان لكل منا إحساسه الخاص غير المتصل بإحساسات

---

[1] نفس المصدر، فـ424، ص310

[2] نفس المصدر، فـ464، ص365

الغير، فإنه لا يكون سهلاً ولا ميسوراً أن نفهم الغير ما نشعر به نحن أنفسنا، إننا نشعر بإحساس من الجنس نفسه" [1].

** **وقد أشار أفلاطون إلى وحدة المشاعر فى المحاورات الآتية :**

- محاورة جورجياس فقرة : 481
- محاورة كريتياس فقرة : 110
- محاورة السياسى فقرة : 272
- محاورة الجمهورية فقرات : 464، 416، 449، 457
- محاورة القوانين فقرات : 694، 697، 739، 807، 740

7- **الحروف الساكنة :** Consonants

استخدم أفلاطون حروف اللغة اليونانية ومقاطعها فى محاوراته كنماذج للشرح وتبسيط للأفكار التى يدرسها، فيدرس على سبيل المثال موضوع العناصر والمركبات لدراسة وتحديد مفهوم العلم وموضوع دراسته هل هو العناصر أم المركبات .

وتساءل : هل تمتلك المقاطع تبريراً ، بينما ليس للحروف تبريراً؟[2].

ويوضح سؤاله السابق بسؤال آخر عن المقطع الأول من اسم سقراط Sokrates ويقول: إنه حرف (S) سيجما، وحرف (O) أوميجا. ويعد حرف السيجما (S) من الحروف الساكنة، فهو مجرد هزيز، كأنه صغير اللسان، أما حرف البيتا (B) بالمقابل، فإنه لا هو بالحرف المتحرك ولا بالهزيز، وهكذا أيضا شأن معظم الحروف، فإنه يكون من السليم تماماً أن يقال إنها (أى الحروف) بغير تبرير، حيث أن أوضح الحروف ذاتها ما هى إلا مجرد أصوات وحسب، وليس لها من تبرير من أى نوع [3].

---

[1] أفلاطون،جورجياس، ف 481 – ص86

[2] أفلاطون، ثياتيتوس– ف 203 أ – ص278 – الحوار بين سقراط وثياتيتوس .

[3] نفس المصدر، ف 203ب، ص279

وعليه فالعلم يهتم بالماهيات والكليات وليس بالأجزاء أو العناصر.

ويعول أفلاطون أيضا على حروف اللغة تفسيره لإمكان التداخل بين الأجناس العليا الثلاث وهى الوجود والحركة والسكون .

فيقول : "إنها تشبه حالة حروف ألف باء اللغة، فبعضها لا يكون بينه اتساق، بينما يكون بين بعضها الآخر اتساق وتوافق، فالحروف المتحركة تتميز يقينا عن الحروف الساكنة بقيامها بدور الرابط من خلال سائر الآخريات، حتى أنه بدون حرف من حروف الحركة لا يصبح ممكنا أن تتوافق تلك الآخريات بعضها مع البعض الآخر"[1].

**** وقد أشار أفلاطون إلى الحروف الساكنة فى المحاورات الآتية :**

- محاورة فيليبوس فقرة : 18
- محاورة ثياتيتوس فقرة : 203
- محاورة السوفسطائى فقرة : 253
- محاورة كريتياس فقرة : 424

8- **الدستور :** Constitution

الدستور عند أفلاطون قد يعنى الحكومة Government أو الدولة State ويقول أفلاطون : "إن الدول كالمواطنين، لا تنشأ إلا على نحو ما تكون أخلاقهم، فإذا كانت هناك خمس أنواع من الحكومات، فلابد أن تكون هناك خمسة أنواع من تكوين الأفراد، ويعد الرجل الذى يطابق نظام الحكم الأرستقراطى Aristocratic خير وعادل بالمعنى الصحيح، وإذا انتقلنا إلى الأنواع الدنيا (الدساتير الأقل من الأرستقراطية) وجدنا المزاج المناضل الطموح الذى يطابق دستور اسبرطة، ثم المزاج الأوليجاركى والديمقراطى والأرهابى[2]. وبهذا يعد الحكم الأرستقراطى نموذج الحكم المثالى الأول عند

---

[1] أفلاطون،السوفسطائى – ف 253أ – ص110

[2] أفلاطون، الجمهورية، ف 545 – ص474

أفلاطون . ويأتى بعد الحكم الأرستقراطى فى الأفضلية حكم القوانين ويقول أفلاطون: يجب أن تعلم أن هناك شيئان يلزمان فى صنع الدستور، واحد خاص بشغل الأفراد للوظائف، والآخر خاص بتزويد الموظفين بدليل للقوانين" [1].

أما النوع الثالث فى الأفضلية فيجمع بين الملكية والأرستقراطية ويقول أفلاطون إن وجود عدة رؤساء (الأرستقراطية) أو وجود رئيس واحد (ملكية) لا يغير من قوانين الدولة الأساسية شيئا، وذلك إذا كان هؤلاء القادة قد تلقوا التربية والتهذيب" [2].

اعتبر أفلاطون النوع الثالث من الحكومات والدساتير الصالحة على الرغم أن بها العديد من العيوب وأضافها أيضا ضمن الدساتير الفاسدة حيث يقول : "إن أولها هى الحكومة المشهورة فى كريت واسبرطة، وهى الحكومة التى يشيع الإعجاب بها، والثانية فى التربية وفى المكانة تسمى بالأوليجاركية، وهى حكومة فيها عيوب عديدة، وتليها حكومة هى عكس السابقة، واعنى بها الديمقراطية واخيراً حكومة الطغيان، الذى يظن أنها حكومة مجيدة، والتى تتجاوز الأخريات جميعاً من حيث أنها الداء الرابع والأخير للمجتمع، ويوجد نوع قائما بذاته وهو حكومات الملكية الوراثية، وتلك التى يمكن شراء مناصب الحكم فيها". [3]

**** وقد أشار أفلاطون إلى الدستور فى المحاورات الآتية :**

- محاورة الجمهورية. فقرات : 544، 545، 338، 550، 554، 562
- محاورة السياسى. فقرات : 291، 301، 302، 276
- محاورة مينكسينوس. فقرة : 238

---

[1] أفلاطون،القوانين – ف 739 – ك5– ص248

[2] أفلاطون، الجمهورية – ف 445 – ص342

[3] نفس المصدر، ف 544 – ص473

- محاورة القوانين. فقرات : 739، 807، 681، 713، 715

9- التناقض Contradiction

عرف أفلاطون التناقض بأن الشيء نفسه لا يمكن أن يفعل وينفعل فى جزء واحد منه بطريقتين متضادتين فى آن واحد، وبالنسبة إلى موضوع واحد [1].

والتناقض هو الهدف السوفسطائى الأول ويقول أفلاطون : "إنهم كثيراً ما يدخلون دون وعى فى مناقشات يتخيلون أنها مجادلات عقلية، مع أنها ليست إلا ثرثرة، وذلك لعجزهم عن أن يدرسوا موضوعهم بتقسيمه تبعا لفروعه المختلفة، ولتعلقهم بالألفاظ فى محاولتهم إيقاع محدثهم فى التناقض". [2]

ويقول أيضا: "من المستحيل أن يكون للجزء الواحد من النفس رأيان متناقضان عن الموضوع الواحد" [3].

**** وقد أشار أفلاطون إلى التناقض فى المحاورات الآتية :**

- محاورة إثيديموس فقرة : 285
- محاورة الجمهورية فقرات : 436، 454، 602

10- المنازعة : Controversy

عد أفلاطون المنازعة أو المجادلة نوع من الحيل السوفسطائية، أطلق عليها العراك باستخدام الحجج فى مواجهة الحجج، والمنازعة بدورها توضع على هيئة مزدوجة، وتكون المنازعة منتجة لخطب طويلة تواجه خطبا أخرى طويلة، وفى شأن ما هو عدل وما هو ظلم، وأمام الجمهور، فإنها تسمى المنازعة القضائية، أما المنازعة على وجه الانفراد بين فردين،

---

[1] نفس المصدر، ف 436، ص328 - 329

[2] نفس المصدر، ف 454 – ص350

[3] نفس المصدر، ف 602 – ص559

والتى تتقطع على هيئة أسئلة وأجوبة فتسمى المعارضات وتدور حول الاتفاقات فى شأن المعاملات، ولكنها منازعة تلقائية السير، وبغير تهيئة متخصصة [1].

11- **تحويل النفس :** Conversation of the soul

استخدام أفلاطون هذا المصطلح للإشارة إلى الطريق الذى ينبغى أن تتجه إليه النفس بدلا من توجيهها وجهة باطلة، أى تحويل النفس من هذا العالم المتغير، ويقول أفلاطون : "إن لكل نفس القدرة على التعلم، لأن لديها عضو خاص لهذا الغرض، وكما أن العين لا تستطيع أن تتجه من الظلام إلى النور إلا إذا اتجه معها الجسم بأسره، فكذلك ينبغى أن تنصرف النفس بأيسرها عن هذا العالم المتغير، حتى تصبح قادرة على تأمل الوجود، وأبهر ما فى الوجود، وهو الذى أسميناه بالخير ..

ولابد أن يكون هناك من يهدف إلى تحقيق هذا الأمر نفسه، وهو تحويل النفس بأسر السبل الممكنة. ولست أعنى بذلك منح عين النفس القدرة على الإبصار، إذ أنها تملكها من قبل". [2]

ويتضح هنا الوعى الكامل لأفلاطون وتأكيد على برهان التذكر الذى أثبت من خلاله خلود النفس، ونجده فى النص السابق يقول : "وإنها تملكها من قبل" حتى لا يقع فى مفارقة بين ما ذكره فى محاورة فيدون فقرات 72، 73، 74، 75، 76، 77 وهذه الفقرة فى محاورة الجمهورية رقم (518) ويقول أيضا: "إن الأمر فى رأيى متعلق بالليل أو النهار، ولكنه لا يتحدد كما فى لعبة الأطفال بعجلة تدور، وإنما يتعلق بتحويل النفس من الظلمة إلى

---

[1] أفلاطون، السوفسطائى، ف 225ب . جـ- ص ص44 – 45

[2] أفلاطون، الجمهورية، ف518، ص437

النور أى الارتقاء بها نحو الحقيقة، وهى الرحلة التى نسيمها بالفلسفة الحقة"[1].

12- المتضايف والنسبى : Correlative and Relative

أشار أفلاطون أثناء عرضه لأجزاء النفس إلى مبدأ التناقض وكذلك دراسته للألفاظ المتضايقة أو التضايف والنسبى .

فيقول عن مبدأ التناقض: إن الشىء فى الوقت نفسه وفى الجزء نفسه منه، وبالنسبة إلى الموضوع نفسه أن يفعل أو ينفعل على نحوين متضادين .

ويقول عن المتضايف : "إن كل الأشياء التى لها بطبيعتها صلة بشىء آخر يكون أحدها مشروطاً إذا كان الآخر مشروطاً ، وإن لم يكن الواحد مشروطاً ، كان الآخر غير مشروط، فالشىء الأكبر ليس أكبر إلا بالنسبة إلى شىء آخر، ويصدق هذا المبدأ على علاقة الأكثر بالأقل، والأثقل بالأخف، والأسرع بالأبطأ، وما شابهها من الأمور وكذلك على الحار والبارد وما يماثلهما. أما ما يتعلق بالعلم فليس الأمر على هذا النحو ذاته، إن الهدف الحقيقى للعلم هو أن يكون للمرء معرفة بما يمكن أن يعرف فى ذاته، دون أى قيد أو شرط، أما العلم الخاص المجرد فله موضوع خاص محدد، وعندما يكون موضوع علم الطب هو العلم فى ذاته، أى عندما يكون له موضوع محدد، هو الصحة والمرض، فانه يغدو لذلك بدوره علما من نوع خاص، ومن هنا فإنا لا نعود نطلق عليه اسم العلم فحسب، وإنما نضيف إلى ذلك موضوعاً خاصاً ، فنسميه علم الطب".[2]

---

[1] نفس المصدر، ف521، ص441

[2] نفس المصدر، ف 438 ، ص332 - 333

ويقول عن النسبى : "إن بعض العطشى لا يرغبون أحيانا فى الشرب" [1].

والنسبى هنا هو فى مقابل المطلق، وليس المقصود به الحد النسبى الذى لا يفهم إلا فى ضوء غيره .

وعن المتضايف والنسبى يقول : إن كل رغبة فى ذاتها لا تسعى إلا إلى موضوعها الطبيعى منظوراً إليه فى ذاته. أما الرغبة فى شىء محدد فترتبط بأعراض تضاف إليها". [2]

** **وقد أشار أفلاطون إلى المتضايف والنسبى فى المحاورات الآتية :**

- محاورة جورجياس فقرة : 476
- محاورة الجمهورية فقرات : 437، 524، 491

13- **الفساد :** Corruption

بحث أفلاطون عن علة الكون والفساد بالنسبة للأشياء الطبيعية واستعرض آراء الفلاسفة الطبيعيين السابقين عليه لمعرفة كيف يتكون الشىء وكيف يفنى وكيف يكون موجوداً . ولكنه رفضها كطريقة فى البحث[3].

وفى محاورة الجمهورية عرض لفساد التربية حيث يقول : "إن شر الجرائم وأعظم الكبائر لا تقترفها نفوس الأوساط، وإنما النفوس القوية التى أفسدتها التربية".

ويقول أيضاً : "إذا تلقت الطبيعة الفلسفية التعليم الملائم، فمن الضرورى أن تصل بالتدرج إلى الفضيلة فى كل صورها، أما إذا بذرت وامتدت جذورها ونمت فى تربية فاسدة، فمن الضرورى أيضاً أن تقترف كل

---

[1] نفس المصدر ، ف 439، ص333

[2] نفس المصدر، ف 437، ص331

[3] أفلاطون،فيدون، ف 97- ص240

الآثام، ما لم تنقذها معجزة إلهية، إن ثمة شباناً يفسدهم السوفسطائيون، وأن هؤلاء السوفسطائيين الأفراد يستطيعون أن يفسدوا الشباب". [1]

وعرض أفلاطون أيضاً لفساد اللذة وانهيارها .

** **وقد أشار أفلاطون إلى الفساد فى المحاورات الآتية :**

- محاورة الدفاع فقرة : 24
- محاورة إثيديموس فقرات : 2 ، 3 ، 5
- محاورة فيدون فقرة : 96
- محاورة الجمهورية فقرة : 492
- محاورة فيليبوس فقرة : 41

14- **الكون** Cosmos

أشار أفلاطون بهذا المصطلح إلى العالم universe ككل، ويقصد به السماء والأرض والآلهة والناس، أى كل ما يتضمنه العالم .

ويقول أفلاطون: "إن العلماء يؤكدون أن السماء والأرض والآلهة والناس مرتبطون حقاً بالصداقة واحترام النظام والعدالة والاعتدال، ولهذا السبب نراهم يسمون العالم بنظام الأشياء، لا بعدم النظام والفوضى" [2].

وهنا يعول أفلاطون على المفهوم الفيثاغورى للعالم تعريفه هو أيضا لمصطلح الكون Cosmos .

** **وقد أشار أفلاطون إلى الكون فى المحاورات الآتية :**

- محاورة السياسى فقرة: 273 ب
- محاورة جورجياس فقرة : 508 أ
- محاورة فيليبوس فقرة : 29هـ

15- **الشجاعة :** Courage

---

[1] أفلاطون، الجمهورية، ف 492 – ص403

[2] أفلاطون، جورجياس، ف 508، ص126

الشجاعة عند أفلاطون هى جزء من الفضيلة مثل الحكمة والاعتدال والعدالة والقداسة ولكن تختلف الشجاعة عن باقى أجزاء الفضيلة [1].

وفى محاورة الجمهورية ينسب أفلاطون صفة الشجاعة التى توصف بها الدولة إلى فئة منها. حيث يقول : "الشجاعة صفة أخرى (بعد الحكمة) تدين بها الدولة إلى فئة منها (يقصد هنا الحراس) ومعنى اتصاف هذه الفئة بالشجاعة هو أن لديها دائما القدرة على معرفة الأمور التى ينبغى أن يخشى منها حقاً ، وهى قدرة غرسها فيها المشرع بالتربية". [2]

ويقول أيضا : الشجاعة هى فضيلة للمواطن العادى [3].

وأيضا : إننا نسمى الفرد شجاعاً بفضل هذا الجزء الغضبى الثانى من طبيعته، وذلك عندما تتمسك القوة الغضبية فى الإنسان برغم ما تشعر به من آلام أو لذات، بالأحكام التى يضعها العقل بشأن ما ينبغى أن تخشاه وما ينبغى ألا تخشاه [4].

وجعل أفلاطون أيضاً الشجاعة سمة تتميز بها الطبيعة الفلسفية عن غيرها حيث يقول : "ينبغى أن تكون هذه النفس أبعد ما تكون عن الوضاعة، مادام صغر النفس هو أبعد الأمور عن الروح التى تتجه دوماً إلى ادراك مجموع الأشياء الإنسانية والإلهية معا" .

وأيضاً : إن من كان بطبيعتهجباناً وضيعاً لا يستطيع أن يسهم فى الفلسفة الحقة بنصيب [5].

وفى محاورة جورجياس يقول : تختلف الشجاعة والعلم فيما بينهما، وهما يختلفان معا كذلك عن الخير". [1]

---

[1] أفلاطون، بروتاجوراس، ف 349، ص92

[2] أفلاطون، الجمهورية ، ف 429، ص319

[3] نفس المصدر، ف 430، ص320

[4] نفس المصدر، ف 442، ص337

[5] نفس المصدر، ف 486، ص395

وفى محاورة القوانين يقول : "الشجاعة تتعلق بالمخاوف، ولذلك توجد فى الوحوش وفى سلوك الأطفال المجردين، إن نفساً ما يمكن أن تنال الشجاعة فى الحقيقة بمجرد الطبع الفطرى مستقلاً عن حديث العقل، ولكن بغير ذلك الحديث، لا يمكن أن تحصل نفس أبداً على الفهم أو الحكمة". [2]

** **وقد أشار أفلاطون إلى الشجاعة فى المحاورات الآتية :**

- محاورة لاخيس فقرات : 190، 199، 196
- محاورة مينون فقرة : 88
- محاورة بروتاجوراس فقرات :349، 359،353،350،360، 351
- محاورة جورجياس فقرات : 491، 495
- محاورة الجمهورية فقرات : 503، 429، 442، 430، 386، 486، 490، 495
- محاورة القوانين فقرات: 631، 688، 696، 667 ، 963، 733
- محاورة السياسى فقرات: 307، 308
- محاورة القبيادس الأولى فقرة : 115

16- **جبن** Cowardice

الجبن هو نقيض الشجاعة، والجبن من المنظور الأفلاطونى هو الجهل بما هو خطر أو بما ليس خطراً [3].

وفى الجمهورية يقول:من كان بطبيعته جباباً وضيعاً لا يستطيع أن يسهم فى الفلسفة الحقة بنصيب [4].

وإذا كانت الشجاعة عند أفلاطون أمر فطرى، فالجبن كذلك أمر فطرى .

---

[1] أفلاطون، جورجياس، ف 495هـ – ص106

[2] أفلاطون، القوانين، ف 963، ك12، ص558

[3] أفلاطون، بروتاجوراس، ف 360، ص107

[4] أفلاطون، الجمهورية ، ف 486، ص395

** وقد أشار أفلاطون إلى الجبن فى المحاورات الآتية :

- محاورة بروتاجوراس فقرة : 359
- محاورة مينكسينوس فقرة : 246
- محاورة القيبادس الأولى فقرة : 115
- محاورة الجمهورية فقرة : 486
- محاورة القوانين فقرات : 944، 901

17- **الصانع :** Craftsman

لا يعنى مصطلح الصانع الذى اطلقه أفلاطون فى فلسفته الطبيعية على الإله أنه عقل إلهى أو حاكم بل هو عامل يدوي Craftsman صانع وفنان Artisans مبتكر لصور جديدة [1].

ويقول ديوجين لائرتيوس فى تأريخه لحياة ومشاهير الفلاسفة : "إن إله أفلاطون هو بمثابة العلة الفاعلة أى الصانع". [2]

ويقول أفلاطون عن الصانع فى محاورة تيمايوس : "إن اكتشاف صانع هذا العالم وأبيه عمل شاق، ويستحيل على مكتشفه أن يفضى باكتشافه إلى الجميع . [3].

** وقد أشار أفلاطون إلى الصانع فى المحاورات الآتية :

- محاورة تيمايوس فقرات : 29 ، 30 ، 31
- محاورة القوانين فقرات : 920 ، 921
- محاورة الجمهورية فقرات : 596، 597

18- **التكوين/ الإيجاد** Creation

---

[1] د/ مجدى كيلانى- الفلسفة اليونانية من منظور معاصر – ص130

[2] ديوجين لائرتيوس – حياة مشاهير الفلاسفة – المجلد الأول- ص290

[3] أفلاطون – تيمايوس – ف 29 – 30

برهن أفلاطون من خلال التكوين أو الإيجاد على وجود الإله أو الصانع، وما يجعلنا نعول على قوله بالصانع هو قوله بقدم المادة وقدم العالم. حيث يقول : "هلا نظرت إلى سائر الحيوانات الذاهبة إلى فناء، وإلى كل النباتات التى تنتجها على الأرض البذور والجذور، وإلى ما يتجمع فى داخل الأرض من أجسام غير حية تقبل الانصهار أو لا تقبله : إن كل هذا قد نشأ بصنعة إلهية، فظهر إلى الوجود بعد أن كان من قبل غير موجود". (1)

ويقول أيضا : "إن عمله لا يقتصر على إنتاج الأشياء المصنوعة فحسب، بل إنه يستطيع أن يخلق (يوجد) كل النباتات والحيوانات، وكل الأحياء، فضلاً عن ذاته أيضاً، وكذلك الأرض والسماء والآلهة والأجرام السماوية، وكل ما فى باطن الأرض فى العالم السفلى". (2)

وعرض أفلاطون أيضاً فى محاورة بروتاجوراس لأسطورة بروميثيوس عن التكوين (3).

**** وقد أشار أفلاطون إلى التكوين فى المحاورات الآتية :**

- محاورة بروتاجوراس فقرات : 320، 321
- محاورة السياسى فقرة : 269
- محاورة تيمايوس فقرات : 29، 39، 40
- محاورة السوفسطائى فقرات : 265، 266
- محاورة الجمهورية فقرة : 596
- محاورة القوانين فقرات : 889، 893 ، 894

---

(1) أفلاطون، السوفسطائى، ف 265 جـ – ص143

(2) أفلاطون، الجمهورية ، ف 965 – ص550

(3) أفلاطون، بروتاجوراس ، ف 320 – ص550